

دقي يامزيكا

تترات راغب... «24 قيراط»!



زكية الديراني

لم يكتف مروان خوري بكتابة الأغاني وتلحينها، بل قدّم شارات مسلسلات ناجحة توازي ألبوماته التي طرحها على مدى عشرين عاماً. سلك خوري طريقاً عصرياً في الغناء، وتحزّر من فكرة الأعمال الثابتة (الألبومات والأغاني المنفردة)، ودخل في عالم المسلسلات، لكن من دون أن يؤدي أي دور بطولة لغاية اليوم. لمع صوته بداية في مسلسل «لعبة الموت» (إخراج الليث حجو وتأليف ريم حنا) في عام 2013 وحملت أغنية الشارة إسم «العُدّ العكسي». وفي العام التالي، كتب ولحن شارة مسلسل «لو» (تأليف بلال شحادات وإخراج سامر البرقاوي) التي سُجّلت بصوت إليسا.

ولم يخرج مسلسل «علاقات خاصة» (كتابة نور الشيشكلي ومؤيد النابلسي، وإخراج رشا شربتجي) الذي يعرض حالياً على قناتي osn و lbc1 إلا بعدما وافق خوري على تسجيل الشارة التي كانت عبارة عن أغنية «ناظر»، وهي من كلماته وألحانه.

لكن موضة الشارات لم تعد وقفاً على صاحب أغنية «إنّ ومعني» فحسب، بل أصابت زميله راغب علامة (الصورة). فقد اتفق الأخير مع المنتج جمال سنان (صاحب شركة Eagle Films) على تسجيل شارة مسلسل «24 قيراط» (إخراج الليث حجو، وكتابة ريم حنا)، من بطولة سيرين عبد النور، وعابد فهد، وماغي بوغصن. ويشير خضر علامة مدير أعمال الـ«سوبر ستار» في حديث لـ«الأخبار» إلى أنّ راغب سيسجّل شارة العمل التلفزيوني المنتظر قريباً، وأنّها من كلمات وألحان مروان خوري. ويضيف: «إنّها المرّة الأولى التي يُقدّم فيها صاحب أغنية «حبيب ضحكاتي» على تلك الخطوة، كما أنّه التعاون الأوّل بينه وبين خوري. ومن المتوقع أنّ تكون الأغنية على قدر التوقعات». ويتابع: «تضع الشركة المنتجة كل آمالها على «24 قيراط» الذي سيُعرض في رمضان المقبل. لذلك قرّرت التعاون مع راغب علامة».

ويختم خضر علامة حديثه بالقول إنّ شقيقه يفضّل «قضاء شهر الصوم إلى جانب عائلته، وأخذ قسط من الراحة والبقاء بعيداً عن الأعمال الغنائية، لكن القاعدة ستتغيّر نسبياً هذا العام، إذ سيستمع جمهور «24 قيراط» بالشارة».

بدورها، عبّرت الممثلة سيرين عبد النور عن سعادتها بأنّ الشارة ستُسجّل بصوت عضو لجنة تحكيم برنامج «إكس فكتور». وكتبت بطلاة مسلسل «روبي» (تأليف

كلوديا مرشليان وإخراج رامي حنا) على صفحتها على فايسبوك: «30 سنة وأكثر من النجومية وبعديك الـ «سوبر ستار» ورح تبقى. كثير فرحت بوجودك في العمل التلفزيوني من خلال صوتك، وهو بالطبع سيغطي قيمة للعمل».

وفي سياق آخر، يستعدّ الفنان وائل جيسار لتسجيل شارة مسلسل «أستاذ ورئيس قسم» (كتابة يوسف معاطي، وإخراج وائل إحسان) الذي يؤدي بطولته النجم المصري عادل إمام. وكان جيسار قد برع في تأدية شارات المسلسلات المصرية، أهمها مسلسل «الملك» (تأليف أحمد محمود أبو زيد وإخراج محمد النقلي)، وأغنية مسلسل «شمس» (سيناريو علاء حسن، وإخراج خالد الحجر).

إذا، يخوض راغب علامة قريباً تجربة من نوع آخر، لكن هل بدأت المنافسة بين المغنين اللبنانيين على شارات الأعمال الرمضانية، ولا سيّما أنّ هذه الأغاني تزيد من شهرتهم على غرار ما حصل، مع إليسا في «لو»، ومع سيرين عبد الوهاب في «مشاعر» (مسلسل «حكاية حياة»)، ومع أصالة في شارة «حبّة ظروف» (مسلسل «السيدة الأولى»)?

Gossip

■ ما زال اختفاء الممثلة السورية الشابة **لينا دياب** في ظروف غامضة، يشكّل لغزاً، وسط التزام عائلتها الصمت حيال معلومات متضاربة عن سبب الاختفاء، آخرها يشير إلى تعرّضها أخيراً لحادث سير مرّوق في عمان. وتسبب اختفاء دياب بتأخير استكمال تصوير مسلسل «فارس وخمس عوانس» (فكرة وتأليف رنا الحلاق، وسيناريو أحمد سلامة، وإخراج فادي سليم). بعدما كان المقرر انتهاء تصويره أواخر شهر آذار (مارس) الماضي. علماً بأنّ دياب تلعب أحد الأدوار الرئيسية في العمل (الأخبار 2015/1/31).

■ تتواجد الممثلة المصرية **زينة** في استديو التصوير 12 ساعة يومياً لانتهاه سريعاً من الحلقات الثلاثين الأولى من مسلسلها «زواج بالإكراه» (كتابة أكرم مصطفى، وإخراج إيمان حداد). حتى يتمكّن من اللحاق بالموسم الرمضاني المقبل العمل مؤلف من 60 حلقة، ويشترك في بطولته أحمد فهمي، ومحسن محيي الدين، وفيدرا، وفرح يوسف، وتامر يسري، وسحر رامي، ومحمود الجندي، وعمرو رمزي، وعمرو عبد العزيز، وناهد رشدي، وإيناس عز الدين.



■ حلّت الممثلة السورية **حلا رجب** بديلاً من **جيانا عنيد** بدور «ماري عجمي» في مسلسل «حرائر» (تأليف عنود الخالد، وإخراج باسل الخطيب، وإنتاج المؤسسة العامة للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني) بالشراكة مع «كلاكيت»، في حين أسند دور «نازك العابد» إلى الممثلة **لمى الحكيم**. بدلاً من نجلاء الخمري. وقالت مصادر لـ«الأخبار» إنّ هذه التغييرات تعود إلى انسحاب عنيد منه بشكل مفاجئ، رغم العقد الذي وقّعته مع الجهة المنتجة، وبعد استكمال التحضيرات المتعلقة بأدائها للدور. وأضاف أنّ «الالتزامات الأسرية» كانت وراء اعتذار الخمري عن أداء دور «العابد»، إذ تنفرغ حالياً للاهتمام بطفلها.

■ تدخّلت «نقابة الممثلين المصرية»، برئاسة أشرف عبد الغفور، لحل الأزمة بين النجمة اللبنانية **هيفا وهبي** ومحمد فوزي منتج مسلسلها «مولد وصاحبه غايب» الذي توقف تصويره منذ عامين عقب خلافات نشبت بينهما. وأكدت مصادر مطلعة لـ«الأخبار» أنّ الأزمة في طريقها إلى الحل ومن المقرّر أن تعود هيفا لاستكمال تصوير المشاهد المتبقية خلال الأيام المقبلة.

لا شك في ذلك.

■ كان هناك منافسة حادة بين مجموعة ممثلين سوريين منهم قصي خولي وتيم حسن وباسل خياط ومكسيم خليل وأنت. لكنك تأخرت عن اللحاق بالركب وتفوّق غالبيتهم عليك. والآن عدت مجدداً لاجواء المنافسة. هل لك أن تشرح لنا ذلك والأسباب التي أدّت إليه؟

إلى فنان يتحدث عما يحدث. ربما للفنان أن يدلي بدلوه في مذكراته مثلاً أو في عمل فني بعد مرور فترة كبيرة.

■ كمواطن سوري، عندما تنظر إلى هذا الخراب الذي يسوّر بلادك، ماذا يمكن أن تقول؟

أنا مواطن سوري ولدت وعشت وتربيت في سوريا، وما أنا عليه يعود الفضل فيه لبلادي ومجتمعي. كل ما يمكنني قوله إنّني لا أحب الدم. عسى أن ترافق الرحمة كل شهداء سوريا، وكل ما أفعله هو الدعاء والصلاة بعودة الأمن والاستقرار والبسمة لبدي وأولاد بلدي.

■ زوجتك هي الكاتبة لبنى مشلح، والتي كانت توحى بمستقبل واعد مهنيًا، لكن ذلك تبدّد بعد زواجها منك. هل ساهم ارتباطها بك في تراجع مشروعها وغياب تجاربها؟

(يضحك) أتمنى ألا يكون الأمر كذلك. للحقيقة أخوض معها دائماً نقاشات حول هذه الفكرة. ربّما أكون قد أخذت جزءاً كبيراً من وقتها. هي امرأة تكتب بحساسية عالية وخصوصية مطلقة، وهي أصلاً مثقّلة جداً. وقبل زواجي بها، كانت تعمل على مشاريع عدّة لم تبصر النور لأسباب مختلفة. أظن أنّ تجربة الزواج والأومة حديثاً قد تغني مشروعها القائم حتى ولو تأخر.

■ عادةً يُخبرنا المشاهير بجمال بسيطة لكن مؤثّرة عن تجربة الأبوة. رُزقت حديثاً بمولود البكر «جود». كيف تصف لنا هذه التجربة، ولحظاتها الخاصة والجديدة عليك؟

بدايةً، أتمنى أن يعيش هذا الشعور كل من يشتهي، وأتمنى أن ترافق السلامة أطفال سوريا والوطن العربي. الأبوة شعور لا يوصف، لقد قدرت تماماً قيمة والدي رحمه الله، وعرفت معنى كلمة أب أثناء رؤيتي لابني يولد أمامي. إنّهُ استمرارية لي بطريقة أو بأخرى. عدت لتربية والدي لنا باللأوعي، واكتشفت فضله وعطاءه. تعرّفت إلى نفسي مجدداً، واختلف إحساسي بشخصيتي وبالحياة، وهذا شعور جديد يكبر يوماً.

■ لكن شعباً يفقد وطنه، كيف يمكن لأبنائه أن يمتلكوا الجراة وينجبوا جيلاً جديداً يعيش في أرض محروقة؟

فكرت طويلاً بهذا الموضوع وما زلت. هذا كاس على كل الناس، وبرأيي أنّ سوريا يجب أن تُنجب أبناءها وتستمر في الحياة. أملي كبير بأن يعيش ابني في دمشق، ويتعرّف إلى بلد أبيه وجدّه، وإنّ أكي له كيف كانت بلادنا وكيف صارت. وهذا في النهاية قدر، ولا بد لجيل جديد أن يُخلّق، ليعرف الحقائق، عساه يستطيع التغيير إذا عجزنا نحن عن ذلك. وعساه أن يبني وطناً أفضل. (تدمع عيناه) دعني لا أستفرض بالحديث عن الجراح لأنّنا مثقلون بها وبالانكسارات. دعنا نملك جرعة من التفاؤل ونمضي بها.

■ لو امتلكت آلة الزمن وعدت بها أربع سنوات إلى الوراء، وكنت صاحب قرار في سوريا، ماذا كنت ستفعل لتجنّب ما حدث؟

أقرّر شن حرب شعواء على الفقر والجهل والفساد.

■ عندما ينهك قيس الشيخ نجيب من التعب ويود البكاء، إلى من يلجأ؟

(صمت طويل) ألجأ إلى الله فقط. حتى لو أنّ هناك من هو مستعد لاتهامك بأنك «إسلامي» لمجرد ذكر كلمة «الله»، لكنني فعلياً لا ألجأ إلا له.

هذا التحليل صائب إلى حد كبير. وربّما ساعدت مجموعة ظروف في هذه الحالة. بالنسبة إليّ، شاركت في مجموعة أعمال لم تلق العرض المناسب، إضافة إلى أنّني شخص لا أعرف كيف أبني علاقات جيّدة تخدمني في مجال عملي. طبعاً، كل الأسماء التي ذكرتها موهوبة جداً ولها حضور كبير. وللحقيقة، الممثل السوري الجيّد هو أحد أهم عوامل نجاح الدراما في بلاده، كما أنّه يمتلك من المقومات ما يبرّحه ليكون أحد الأطراف الفاعلة في هوليوود. لذلك، هو مستمر في حضوره عربياً رغم الحرب التي تشتعل في بلاده، ولا يمكن مقارنة ممثل باخر، إنّما يمكن له أن يقارن بنفسه في مجموعة أدوار. كما أنّ الممثل الجيّد لا يؤطره عمر، وهناك نماذج ناصعة نالت شهرتها في عمر متأخر مثل الراحل خالد تاجا.

■ إلى أين تتجه قافلة الدراما السورية؟ هل تسلك طريقاً بنهاية مضيئة، أم أنّها تائهة لا تعرف وجهتها بسبب الأحداث العاصفة؟

الموهبة السورية لا تموت. رغم كل هذا الأسى، أعتصم عند حالة تفاؤل تساعدني. مهما اشتدت الظروف، سيبقى هناك أشخاص يعملون بجد وتظهر إلى العلن تجارب مهمة. قد تتوه القافلة كما ذكرت لوهلة، لكنّها حتماً ستظل على طريق إنجاب المواهب والتجارب المهمة لأنّ

”

الأبوة شعور لا يوصف، ولقد عرفت قيمة أبي أكثر

“

السوري موهوب بالفطرة، ليس في الفن فقط إنّما في كل المجالات.

■ دعنا ندخل لعبة مقارنة بيني وبينك. ليس على مستوى شخصي، إنّما نسبة إلى تقارب المهنتين، رغم أنّك كممثل شهرته أكبر وتأثيره في الرأي العام أعمق وشعبيته أوسع، لكنني أجد نفسي مضطراً كصحافي للحديث عن الحرب في بلدا. الكثير من الصحافيين يتابعون الأحداث والتطوّرات يومياً، بينما أنت تنأى بنفسك كلياً عمّا يحدث كغيرك من المثليين. هل من العدل أن يحدث ذلك؟

من صلب مهنة الصحافي ومهامته تسليط الضوء يومياً على الأحداث الجديدة، سواء ساعده ذلك في التغيير والتأثير أم لم يساعد. أما الفنان، فهو مطالب إذا أراد أن يعتر عن رأيه في ما يحدث أن يساهم في تشكيل نسبة من وعي الجمهور. لكن الحقيقة أنّه في فترات الحروب والمخاضات الكبرى للتغيير، أثبتت التجربة أنّ رأي الفنان لا يغيّر ولا يُسمع إطلاقاً. في الحروب العالمية، لم تكن هناك أصوات لفنانين تؤثر في مجريات الأحداث. عندما يفقد شخص عائلته أو بيته، لن يستمع